Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦)

العلاقة بين الحمل وقوة البناء وقوة الجوار

يعزو سيبويه للمعنى دورا جوهريا أيضا حين تتعقد التراكيب ، ويقع الخلاف فى تحديد وظيفة وبالتالى الحالة الاعرابية للعنصر البؤرة (المفعول/ المبتدأ) • وتراعى فى مواضع قوة البناء وفى مواضع أخرى قوة الجوار ، استنادا الى العلاقة بين الابتداء والقطع والوصل • ويلاحظ هنا أيضا ربطه بين البناء والجوار وبين الحمل بأشكاله المختلفة : الحمـــل على اللفظ ، والحمل على الموضع ، والحمل على المعنى •

يقول سيبويه فى باب ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون فيه المبتدأ مبنيا عليه الفعل : وذلك قولك : رأيت زيدا وعمرا كلمته ، ورأيت عبد الله وزيدا مررت به ، ولقيت قيسا وبكرا أخذت أباه ، ولقيت خالدا وزيدا اشتريت له ثوبـــا » (٣٥١) •

ففى كل الأمثلة السابقة يكون المفعول البؤرة منصوبا حملا على اللفظ السابق ، وهو مفعول الجملة الأولى المنبور أيضا فى رأيى حين تتعلق هذه القضية بالجملة المنطوقة تعلقا وجوديا • وأرى أن النبر فى الجملة الأولى يقع على العنصر المفعول المتأخر :

×

رأيت زيدا •

يقابله نبر واقع على العنصر المفعول المتقدم فى الجملة الثانية •

×

و عمرا كلمته •

وينسحب ذلك على كل صور الاشتغال حيث يعمل الفعل الأول فى اسم ظاهر ، ويعمل الثانى فى ضمير عملا مباشرا أو غير مباشر ، ويربط الضمير احاليا الاسم المتقدم البؤرة •

---

(٣٥١) الكتاب ١ / ٨٨ •

يعنى الرمز (×) وقوع النبر على العنصر الذى توضع فوقه •